المحفوظات

عزة نفس

١ يقولونَ لي فيك انقباضٌ وإنما ... رأوْا رجُلاً عن موقفِ الذُّلِّ أحجما

٢ أرى الناسَ من داناهُمُ هانَ عندهم ... ومن أكرَمَتْهُ عِزَّةُ النفسِ أكرِما

٣ وما زلتُ مُنحازاً بعرضيَ جانباً ... من الذُّلِّ أعْتَدُّ الصِّيانةَ مَغنما

٤ إذا قيلَ هذا مَنهلٌ قلتُ: قد أرى ... ولكنَّ نفسَ الحُرِّ تحتَمِلُ الظَّمَا

٥ أُنزِّهها عن بَعضِ ما لا يشينُها ... مخافةَ أقوالِ العِدا فيمَ أو لِما

٦ فأصْبَحُ عن عيبِ اللَّئيمِ مُسَلَّما ... وقد رُحْتُ في نفسِ الكريمِ مُعَظَّما

٧ وأُكرِمُ نفسي أن أُضاحِكَ عابِساً ... وأن أتلقَّى بالمَديحِ مُذمَّما

٨ وكَمْ نِعْمَةٍ كانت على الحُرِّ نقمَةً ... وكم مَغنَمٍ يَعتَدُّهُ الحرُّ مَغرَما

يتيمة الدّهر، للثعالبي

التعريف بالشّاعر

منتديات صقر الجنوب التعليمية

علي بن عبد العزيز بن الحسن الجُرجانيّ . يُكنّى أبا الحسن، عاش في العصر العبّاسيّ ، وُلِدَ في جُرجان ، وتولّى منصب قاضي القُضاة ، توفي في الرّي ودُفِنَ في جُرجان سنة ٣٩٢هـ.

الافكار الرئيسة

- ابتعاد الشاعر عن الناس و عن كل ما يُشينه لتحاشي الهوان وتعجّب الناس منه.

الابيات(١-٣)

- صاحبُ الخُلُقِ الرّفيعِ يُقدِّرُه الآخرونَ .

الأبيات(٤- ٦)

- لا يضاحك العابس ولا يمدح المذموم.

البيت(٧)

- يجب على الحرّ ان لا يقبل عطايا اللئام.

البيت(٨)

التحليل

١ يقولون لي فيك انقباضٌ وإنما رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجما

انقباض: انزواء ، وابتعاد عن الناس

موقف: موضع

أحجم: كفَّ

الشرح: يتعجب الشاعر من اتهام الناس له بالعزلة والبعد عن الناس والسلاطين وعدم الانخراط معهم ، ولم يعرفوا إنهم إنما رأوا رجلا -يعني نفسه- يبتعد عن مواقف الذل والهوان.

٢ أرى الناسَ من داناهُمُ هانَ عندهم ومن أكرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفسِ أكرِما

داناهم: اقترب منهم وخالطهم دون تحفظ

هان: ذلَّ وحقُر

الشرح: فسَّرَ سبب ابتعاده عن الناس بأن مَنِ اقترب من الناس هان عندهم فتجرؤوا عليه بالأقوال والأفعال، ولم يعطوه حقه الذي ينبغي له وهو الحق الذي يعطونه إياه إذا كان بعيدا عن مخالطتهم وتعفَّفَ عما في أيدي الناس وأكرم نفسه عما في أيديهم أكرموه.

٣ وما زلتُ مُنحازاً بعرضي جانباً من الذلِّ أعتدُّ الصيانةَ مَغنما

منحازا :مائلا الى طرف دون الطرف الآخر .

العِرْضُ :النَّفْسُ والحَسَبُ .

أَعْتَدُّ :أَدْخَلْتُهُ فِي الْعَدِّ وَالْحِسَابِ فَهُوَ مُعْتَدٌّ بِهِ؛ مأخوذ بعين الاعتبار

مَغْنَما :غَنِمْتُ الشَّيْءَ أَغْنَمُهُ غُنْمًا: أَصَبْتُهُ، غَنِيمَةً وَمَغْنَمًا، وَالْجَمْعُ الْغَنَائِمُ وَالْمَغَانِمُ.

الشرح: ما زالت هذه شيمتي وهذا طبعي وهو أني أبتعد عن كل ما يعيبني أو يشينني أو ينقص من قدري، فلهذا لا أزاحم الناس على أطماعهم ودنياهم؛ فإن مَنْ فعَلَ ذلك لم

منتديات صقر الجنوب التعليمية

يَسْلَمْ منهم؛ لا مِنْ ألسنتهم ولا مِنْ أفعالهم؛ ولهذا فإني أبتعد عنهم وأعتد صَوْنَ عِرْضي عنهم وعن كل ما يُشِينُ ويعيب ويُنْقِصُ مِنْ قدْرِ المرء أعتد ذلك غنيمةً من الغنائم.

٤ إذا قيلَ هذا مَنهلٌ قلتُ قد أرى ولكنَّ نفسَ الحرِّ تحتملُ الظَّمَا

المَنْهَل: :مَوْرِدُ ، مكان الشّرب .

قَدْ أرى: قد هنا للتحقيق أي: نعم أنا أراه حقا.

الظَّمَا: مُخَفَّف الظمأ وهو العطش.

الشرح : أُبالِغُ في البُعْدِ عن الناس صَوْنًا لعرضي حتى إني لو كنت ظمآنًا وقيل لي: هذه عينُ ماءٍ فتقدمْ فكن أول مَنْ يَشْرَبُ منها (لأن النَّهَلَ هو الشربُ الأول) ولكن لكي تفعل ذلك لابد لك من أن تزاحم الناس عليها وتحتمل أذاهم، فأنا في مثل هذا الموقف أحتمل الظمأ ولا أزاحم الناس فينتقصون من مروءتي؛ لأن نفْسي نفسُ حُرٍّ تحتملُ العذاب في سبيلِ مروءتها.

٥ أُنزِّهها عن بعضِ ما لا يشينُها مخافةَ أقوالِ العدا فيم أو لما

أُنزِّهها : أُبْعِدُها.

يَشِينُها : يَعِيبُها .

فيمَ : تعني: **في ماذا** وكأن (في) ها هنا للسببية أي في أي شيء فعل هذا الأمرَ أي ما السبب الحامل له على أن يفعله.

الشرح : يقول الشاعر: أنا أترك بعض ما لا يَشِينُ خوفا من الوقوع فيما يَشِينُ ويُنقص واتِّقاءً لقول الأعداء المتربصون للزلات: لماذا فعل هذا الأمرَ؟! وما السبب الذي أوقعه فيه؟

٦ فأصبحُ عن عيبِ اللئيمِ مسلَّما وقد رحتُ في نفسِ الكريمِ مُعَظَّما

مُسلَّم : تسلّم منه : تبرأ منه وتخلّص منه.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

مُعَظَّم : مُوَقَّر ، مُبَجَّل ، مُحْتَرَم.

الشرح :فإني إذا فعلت ذلك (أي صُنْتُ عِرْضِي عن الناس وتركتُ بعضَ ما لا يَشِينُ للسبب السابق،أَصْبَحْتُ سالما من أن ينتقصني اللئيم المتربص للعيوب والزلات، وأما الكريمُ الذي يتغاضَى عنها ويلتمسُ الأعذار في الهفوات فإني أَعْظُمُ في عينِهِ ونفسِهِ؛ إذ يراني مبتعدا عن العيوب والزلات طالبا للكمالات مرتفعا عن الجهالات.

٧ وأكرمُ نفسي أن أضاحكَ عابساً وأن أتلقَّى بالمديح مُذمَّما

مُذَمَّم :مذموم جدا.

الشرح: وإنَّ مِنْ كرامةِ نفسي عليَّ ألا أضاحك مَنْ يعبس في وجهي؛ إذ لو فعلتُ ذلك لأهنتُ نفسي، وأُكْرِمُ نفسي أيضا أن أمدح الرجل المذموم من كل أحد، فلا أمدح إلا من كان للمدح أهلا.

٨ وكم نعمة كانت على الحرِّ نقمةً وكم مغنمٍ يعتده الحرُّ مَغرَما

المَغْرَم :خسارة وضرر

الشرح: كثيرٌ من النعم التي يتساهل الأحرارُ في قبولها من غيرهم كانت نقمةً عليهم. وكثير من المغانم يظنها الحرُّ مَغْرَمًا، فإن ابتعاد الحرِّ عن اللئام وعدم قبول عطاياهم من المغانم؛ لأنها لا تؤولُ إلى ضرر بالحرِّ وأَذِيَّةٍ لكرامته ومروءته، ولكن ربما لا يفْقَهُ الحرُّ هذا الأمرَ من أول مرة فيقبلُ عطايا مَنْ ليس أهلا لأن يقبل منه فتصيرُ هذه العَطِيَّةُ التي كان يَعُدُّها من اللئيم المُعْطِي.

العاطفة:عزّة النفس ،حبّ الذّات ، كره الذّل

منتديات صقر الجنوب التعليمية

الأسئلة وإجاباتها

١ -استخرجْ مِنَ المُعجمِ مَعْنى كُلِّ كَلِمةٍ مِنَ الكَلماتِ الآتيةِ :

نِقمَةً، أُنزِّهها، مُعظَّم.

٢. ما الفِكرةُ الرَّئيسَةُ في البيتينِ الخامِسِ والسَّادِسِ؟

٣ - حَدِّدِ الأبياتَ التي عبَّرَ فيها الشاعرُ عَنِ المَعاني الآتيةِ:

- مَن عنده عزّة نفس فإنها تبعده عن سوء الخلق ويكرمه الناس.

- تَمْنَعُني نَفْسٌ حُرَّةٌ تَصْبِرُ على العَطَشِ تلافيًا للوقوعِ في مَطامِعِ الآخرينَ .

- يَتَعَجَّبُ الشَّاعِرُ مِنِ اتِّهامِ النَّاسِ لَهُ بالعُزْلَةِ،مَع أنَّ ابْتِعادَهُ لَمْ يَكُنْ إلاَّ عمّا يورِثُ في نَفْسِهِ الذُّلَ.

٤ - هات ضِدَّ كُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ الآتيةِ : الحُرّ ، عَابِساً ، الذُّلّ.

٥- أيُّ بيتٍ من أبياتِ القَصيدةِ أعْجَبَكَ ؟ ولِماذا ؟

الاجابة

١ -

منتديات صقر الجنوب التعليمية

- نِقمَةً: عُقوبَةً .

- أُنزِّهها: أُبْعِدُها عَنْ.

- مُعظَّم: مُوقَّرٌ ، مُبَجَّلٌ ، مُحْتَرَمٌ.

٢.صاحبُ الخُلُقِ الرَّفيعِ يُقدِّرُه الآخرونَ.

٣ -

أ- البيتُ الثّاني والبيت السادس

٢ أرى النّاسَ من داناهُمُ هانَ عندهم ومن أكرمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أكرما

٦ فأصبحُ عن عيبِ اللئيمِ مسلَّما وقد رحتُ في نفسِ الكريمِ مُعظَّما

ب-(البيتُ الرّابعُ).

٤ إذا قيلَ هذا مَنهلٌ قلتُ قد أرى ولكنَّ نفسَ الحرِّ تحتملُ الظَّمَا

ج- البيتُ الأوَّلُ).

١ يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنما رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجما

٥ –

- الحرّ: العَبْدِ(الرِّقّ)، المقيَّدِ .

- عابساً: ضاحِكًا.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

- الذُّلّ : العِزَّة .

– البيت الثالث

وما زلتُ مُنحازاً بعرضيَ جانباً من الذلِّ أعتدُّ الصيانةَ مَغنما

لانه يبيّن أهمية صيانة العِرْض والتمسك بالشرف والابتعاد عن مواقف الذّل وهذا يُبْعِد الانسان عن كل ما يَعيبُ أو يَشِينُ أو ينقص من قَدْره وكل هذه عبارة عن قيم اخلاقية رفيعة و مرغوبة.